الشباب، ويكون له أجره بقوله تعالى: ٦ ـ ﴿إلا﴾ أي: لكن ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ فلهم أجرٌ غيرُ ممنون﴾: مقطوع ٧ ـ ﴿فما يُكذبك﴾ أيها الكافر ﴿بعدُ﴾ أي: بعدَ ما ذُكر من خلق الإنسان في أحسن صورة، ثم رَدِّه إلى أرذل العمر الدالِّ على القدرة على البعث ﴿بالدِّين﴾: بالجزاء المسبوق بالبعث

سُورَةُ القَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

سُورَةُ البَيِّنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

والحساب، أي: ما يجعلك مكذباً بذلك؟ ولا جاعل له. ٨ ـ ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾؟ أي: هو أقضى القاضين، وحكمه بالجزاء من ذلك.

﴿سورة العلق﴾

١ ـ ﴿اقرأ﴾ أتل القرآن مستعيناً ﴿باسم ربِّك الذي خلق﴾ الخلائقَ. ٢ ـ ﴿خلقَ الإنسانَ﴾ الجنس ﴿من علق﴾، جمع علقة، وهي القطعة اليسيرة من الدم الغليظ. ٣ ـ ﴿اقرأ﴾، تأكيد للأول ﴿وربُّك الأكرمُ﴾ الذي لا يُوازيه كريم، حال من ضمير «اقرأ». ٤ ـ ﴿الذي علم﴾ الخطَّ ﴿بالقلم﴾. ٥ ـ ﴿علَّم الإنسان﴾ الجنس ﴿ما لم يعلم﴾ من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها. ٦ ـ ﴿كلا﴾ حقًّا ﴿إن الإنسان ليَطغى﴾. ٧ ـ ﴿أن رآه﴾ أي: نفسه ﴿استغنى﴾ بالمال، نزل في أبي جهل، و«رأى» علمية، و«استغنى» مفعول ثان، و«أن رآه» مفعول له. ٨ ـ ﴿إن إلى ربك﴾ يا إنسان ﴿الرُّجعى﴾ أي: الرجوع، تخويف له، فيجازي الطاغيَ بما يستحقه. ٩ ـ ﴿أرأيتَ﴾، في مواضعها الثلاثة للتعجب ﴿الذي ينهى﴾: هو أبو جهل. ١٠ ـ ﴿عبداً﴾: هو النبي ﷺ ﴿إذا صلَّى﴾. ١١ ـ ﴿أرأيتَ إن كان﴾ أي: المنهيُّ ﴿على الهدى﴾. ١٢ ـ ﴿أو﴾، للتقسيم ﴿أمر بالتقوى﴾. ١٣ ـ ﴿أرأيت إن كذَّب﴾ أي: الناهي النبيَّ ﴿وتولَّى﴾ عن الإيمان. ١٤ ـ ﴿ألم يعلمْ بأن اللهَ يرى﴾ ما صدر منه؟ أي: يعلمه، فيجازيه عليه، أي: اعجب منه يا مخاطب من حيث نهيُه عن الصلاة، ومن حيث أن المنهي على الهدى آمرٌ بالتقوى، ومن حيث أن الناهي مكذِّب مُتولٍّ عن الإيمان. ١٥ ـ ﴿كلَّا﴾، ردع له ﴿لئن﴾، لام قسم ﴿لم ينتهِ﴾ عما هو عليه من الكفر ﴿لنسفعاً بالناصية﴾: لنجرَّنَّ بناصيته إلى النار. ١٦ ـ ﴿ناصيةٍ﴾، بدل نكرة من معرفة ﴿كاذبةٍ خاطئةٍ﴾ ١٧ ـ ﴿فليدع ناديه﴾ أي: أهل ناديه، وهو المجلس يُنتدى يَتحدث فيه القوم. ١٨ ـ ﴿سندعُ الزبانية﴾: الملائكةَ الغلاظ الشداد لإهلاكه. ١٩ ـ ﴿كلا﴾ ردعٌ له ﴿لا تُطِعْهُ﴾ يا محمدُ في ترك الصلاة ﴿واسجد﴾: صل لله ﴿واقتربْ﴾ منه بطاعته.

﴿سورة القدر﴾

ـ ﴿إنا أنزلناه﴾ أي: القرآن جملة واحدة من اللوح

المحفوظ إلى السماء الدنيا ﴿في ليلة القدر﴾ أي: الشرف والعِظَم. ٢ ـ ﴿وما أدراك﴾: أعلمك يا محمد ﴿ما ليلةُ القدر﴾؟ تعظيم لشأنها وتعجيب منه. ٣ ـ ﴿ليلةُ القدر خيرٌ من ألف شهر﴾ ليس فيها ليلةُ القدر، فالعمل الصالح فيها خير منه في ألف شهر ليست فيها. ٤ ـ ﴿تنزَّلُ الملائكةُ﴾، بحذف إحدى التاءين من الأصل ﴿والروح﴾ أي: جبريل ﴿فيها﴾ في الليلة ﴿بإذن ربهم﴾: بأمره ﴿من كل أمر﴾ قضاه اللّهُ فيها لتلك السنة إلى قابل، و«من» سببية بمعنى الباء. ٥ ـ ﴿سلامٌ هي﴾، خبر مقدم ومبتدأ ﴿حتى مطلع الفجر﴾ بفتح اللام وكسرها: إلى وقت طلوعه.

﴿سورة البينة﴾

١ ـ ﴿لم يكن الذين كفروا من﴾، للبيان ﴿أهل الكتاب والمشركين﴾ أي: عبدة غير الله عطف على «أهل» ﴿منفكّين﴾، خبر «يكن»، أي: زائلين عما هم عليه ﴿حتى تأتيَهم﴾ أي: أتتهم ﴿البينة﴾ أي: الحجة الواضحة، وهي محمد ﷺ. ٢ ـ ﴿رسولٌ من الله﴾، بدل من «البينة» وهو النبي ﷺ ﴿يتلو صحفاً مطهَّرة﴾ من الباطل. ٣ ـ ﴿فيها كُتب﴾: أحكام مكتوبة ﴿قَيِّمةٌ﴾: مستقيمة، أي: يتلو مضمون ذلك، وهو القرآن، فمنهم من آمن به، ومنهم من كفر. ٤ ـ ﴿وما تفرَّق الذين أوتوا الكتابَ﴾ في الإيمان به ﷺ ﴿إلاّ من بعد ما جاءتْهم البيِّنة﴾ أي: هو ﷺ، أو القرآن الجائي به معجزةً له. وقبل مجيئه ﷺ كانوا مجتمعين على الإيمان به إذا جاء، فحسده من كفر به منهم. ٥ ـ ﴿وما أُمروا﴾ في كتابيهم التوراة والإنجيل ﴿إلا ليعبدوا اللّهَ﴾ أي: أن يعبدوه، فحذفت «أن» وزيدت اللام ﴿مُخلصين له الدِّينَ﴾ من الشرك ﴿حُنفاء﴾: مستقيمين على دين إبراهيم ودين محمد إذا جاء، فكيف كفروا به؟ ﴿ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين﴾ المِلَّة ﴿القيِّمة﴾: المستقيمة. ٦ ـ ﴿إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها﴾، حال مقدرة، أي: مقدراً خلودهم فيها من الله تعالى ﴿أولئك هم شرُّ البريَّة﴾. ٧ ـ ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ أولئك هم خيرُ البريَّة﴾: الخليقة.

٨ ـ ﴿جزاؤهم عند ربهم جناتُ عدن﴾: إقامة ﴿تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم﴾ بطاعته ﴿ورضوا عنه﴾ بثوابه ﴿ذلك لمن خشي ربه﴾: خاف عقابه، فانتهى عن معصيته تعالى.

جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَادِيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾

﴿سورة الزلزلة﴾

١ ـ ﴿إذا زُلزلت الأرض﴾: حُرِّكت لقيام الساعة ﴿زلزالها﴾: تحريكها الشديد المناسب لِعِظَمِها.

تلاوة أرباع المغرب ٦٠